

هذا المدخل مدخلا سهلا طبيعيا فينتقل بالقارئ من الحاضر الى الماضى من غير أن يشعر ان هنا انتقل نقلة زمنية وان الكاتب يسرح به حتى يملأ فراغات الصورة من غير أن يضحى بمبدأ التشويق *

- ٦ -

بقيت كلمة أخيرة عن أسلوب احسان عبد القدوس ، فان احسان مهما كانت مهارته القصصية، ما كان ليستطيع أن يصل الى قارئه من غير لغة تجمع بين سهولة التعبير وقوته . فان لغة احسان سهلة بل سهلة جدا ولكنها فى نفس الوقت معبرة كل التعبير *

خذ مثلا أية فقرة من فقرات احسان :

وتمجج حلمى من هذا الاحساس العارم بقوته . . لقد قضى ثلاثة أسابيع وهو يشك فى هذه القوة . . ثلاثة أسابيع كان يشك خلالها فى نفسه . . ثلاثة أسابيع ضاقت خلالها دنياه حتى أحس بنفسه تافها . صغيرا لا يساوى شيئا الا قدرته على تحمل عذابه . . فماذا جرى له . . هل يكفى أن تعود اليه تحية حتى تعود اليه قوته . . هل يستمد قوته من خطيئته معها . .

وهذه فقرة اختيرت جزافا ولكنها كغيرها من الفقرات تحمل خصائص أسلوب احسان عبد القدوس عامة * فهى سهلة القراءة ، اذ ليس بها جملة واحدة صعبة التركيب أو جملة تشعر معها ان الكاتب يتعذب لكى يصل الى قلب القارئ كما انها معبرة جدا اذ ان الكاتب استطاع أن يعبر